الضياء
إسلامية حقوقية إجتماعية جامعة
ترخيص رقم ١٠٩/١٩٨٧
السبت ٢٠٠٠/٩/٨ الموافق ١١/ جمادى الثاني ١٤٢١ هـ
العدد ٤١

الإنتخاب والإنتحاب

لعل من أخطر الظواهر التي رافقت الإنتخابات النيابية بقوة في دورة بعد ضياع الخطاب السياسي المبني على قيم الأخلاق وعلى تركيز مفاهيم السياسية والوطنية السليمة في واقع الوطن وفي ذاكرة الأجيال.

ولعل من أخطر ما راج في سوق الإنتخابات أيضا فكرة خطيرة تقول أن الإنتخابات لها أساليبها ومبادئها لا ترتبط بالضرورة بالعمل السياسي المبدئي وعلى هذا يجوز في الإنتخابات ما لا يجوز في غيرها وان كل ما يجري فيها مغفور مباح، كل من وجهة نظره، فما يكون مباحا في نظر مرشح قد يكون محرما في نظر غيره، غير أن (الحلال والحرام) في الإنتخابات يختلف عما سواها، وعلى هذا جاز إيجاد أحلاف إنتخابية لا علاقة لها بالمبادئ وأن اللائحة بوسطة أو محدلة وهي معدة لمرحلة فحسب بغض النظر عن صفات أعضائها وقيمهم وعن وفائهم بتعهداتهم فيما بينهم ... وأنه بالتالي لا مانع من اللعب داخل اللائحة من تحت الطاولة ومن فوقها وأن هذا كله مبرر إنتخابيا.

وهكذا بات من المفترض، في رأي اللاعبين في الإنتخابات، أن تأخذ القيم والمبادئ إجازة في الفترة الإنتخابية فالغاية فيها تبرر الوسيلة وعلى هذا جاز الكذب والتكاذب النفاق والتعليب والتشبيح ولا مانع بالتالي من الأشباح والأرواح إلى آخر المقولات فكل ذلك وسواه من عدة الإنتخابات (كل قوي بقوته).

وهكذا غدا الإنتخاب إنتحابا على المفاهيم السوية وعلى بناء الأوطان كما أصبح الإختيار الديمقراطي تزويرا لإرادة الناخب بإقناعه بأن الإنتخاب مهزلة وأنه ليس عليه إلا ممارسة «دوره» الديمقراطي بانتخاب لائحة قد لا يؤمن برجالها وليس له مبرر لفعلته النكراء تلك إلا أن الجهة التي ينتمي إليها، زعيما أو حزبا أو فئة شهدوا عنه أو زينوا له زخرف القول غرورا. فبالأمس اتفقنا مع فلان وبررنا ذلك، واليوم نعلن اتفاقنا مع علان ونزخرف ونزين وغدا نتفق مع خصميهما، وبعد غد مع خصوم الجميع دون أن تطرأ أية معادلات في قيم الأشخاص المرشحين سوى أن التفلسف والتبرير هما سيد الموقف، وهو أسلوب مدان درج عليه الزعماء والسياسيون المحترفون وسخر منه الدعاة الإصلاحيون والإسلاميون وكان شجب هذا الأسلوب اللاأخلاقي أحد مبررات ولوج العمل السياسي وبخاصة من قبل الإسلاميين لإفراز قيادات ظاهرها كباطنها وقولها كعملها.

وهكذا لم يعد التصويت في عرف اللاعبين بالإنتخابات شهادة ولا الإنتخاب أمانة بل هو مزايدة ودفع للناس في سوق نخاسة بطلتها المجلية المصلحة الشخصية أو الحزبية وذلك بعد أن تم نحر (القضية) على مذبح الأهواء وبعد أن افتقدوا المواطن والأجيال الصاعدة بوصلة الحق والمبدأ وأضاعوا (الشهادة على الرجال والقادة) وهما المعيار الواجب في الإختيار والإنتخاب ودونهما لا يكون إلا الإسفاف والهبوط والإنحدار ولو تدثروا بديثار التبريرات وما أكثرها إلا أن الحق أقوى والتزام المبادئ أولى وتربية الأجيال على المفاهيم السياسية الصحيحة ألزم وأوفى.

برقية تهنئة للرئيس الحريري بمناسبة النجاح الباهر في الإنتخابات النيابية

أبرق رئيس جمعية الإنقاذ الإسلامية اللبنانية ورابطة المؤسسات الإسلامية الموحدة الدكتور محمد علي ضناوي وعميد الجمعية والرابطة الحاج أكرم عويضة برقية تهنئة للرئيس رفيق الحريري بمناسبة فوزه الساحق في الإنتخابات النيابية في بيروت جاء فيها:

قالت بيروت كلمتها، فأصوات الخلق أقلام الحق..

نقدم لدولتكم أطيب التهاني لنجاحكم الباهر ونسأله تعالى أن يوفقكم لإكمال مسيرتكم الكبيرة لخدمة لبنان وتحقيق مشاريعكم للخيرة ولرفع المستوى الإقتصادي والعمراني والمعيشي ونسأل الله عز وجل أن ينصركم لإعلاء شأن لبنان في الداخل والخارج لما لكم من مكانة مرموقة لدى معظم الدول الشقيقة والصديقة.. والله معكم إنه نعم المولى ونعم النصير.

نحو مؤتمر شامل للهيئات الإسلامية بعد الإنتخابات النيابية

علمت الضياء أنه من المنتظر أن تتلاقى الهيئات الإسلامية قريبا في مؤتمر داخلي خاص بعيداً عن الأضواء يجري فيه دراسة أوضاع الساحة الإسلامية بعد الإنتخابات النيابية ونتائجها.

ومن المنتظر في حال تجاوب جميع الهيئات مع الدعوة أن يكون المؤتمر مناسبة لنقد ذاتي بناء - يجري من خلاله وضع النقاط على الحروف لجميع الأسباب التي آلت إليها الأوضاع الإسلامية بعد النتائج الصعبة.

ومن المحتمل أن يجري تقويم شامل لمجمل العمليات الإنتخابية التي جرت ابتداء من عام ١٩٩٢ والفوائد والمضار التي لحقت بالساحة الإسلامية والمواقف الواجب اتخاذها حيال جميع المستجدات.

في بيان شامل للإنقاذ اللبنانية بعد الإنتخابات النيابية

❁ تهنئ من فاز وتؤكد على أهمية التعاون بين الجميع
❁ الفوز الكبير للرئيس الحريري رسالة مزدوجة له وللحكم
❁ دعوة الهيئات الإسلامية لدراسة الموقف الدقيق للساحة الإسلامية
❁ خسارة الجماعة الإسلامية انتخابيا توجب التقويم على ضوء المصالح الإسلامية العليا

اجتمع مجلس أمناء الإنقاذ اللبنانية برئاسة الدكتور محمد علي ضناوي وقوم الإنتخابات النيابية اللبنانية في جميع الدوائر وأصدر البيان التالي:

١ــ يهنئ المجلس المرشحين الذين فازوا في الإنتخابات على أمل الإصلاح المنشود وتقويم عوج البرلمان والحكم والحكومة والحياة العامة في لبنان وإنقاذ الوطن من المهاوي التي تردّى فيها والحفاظ على حسن العلاقات خاصة مع الشقيقة سوريا.

٢ــ توقف المجلس مباركا نجاح الرئيس الحريري وحلفائه في بيروت والجنوب والبقاع والشمال والجبل وهو نجاح يرتب عليه مسؤوليات ضخام هو أهل لها، كما توقف المجلس عند نجاح حزب الله وحركة أمل ذات الإتجاه الإسلامي في الجنوب والبقاع الأعلى.

٣ــ توقف المجلس عند خسارة أبرز المرشحين خاصة في بيروت فرأى أن الخسارة لا تعني العقوبة من الناس فقد أراد الناس أن يسجلوا رفض التداعيات الكثيرة التي سيطرت على الساحة طيلة الحقبة الأخيرة وتأكيد ثقتهم بالرئيس الحريري ونهجه، من هنا نفهم أن النتائج الكبيرة للرئيس الحريري رسالة شعبية مزدوجة له وللحكم بأن معا.

٤ــ توقف المجلس عند ما نقل عن الرئيس لحود من تفهمه لنتائج الإنتخابات واستعداده للتعاون والتزام الدستور والقوانين وهو ما حرص على إعلانه بعد انتخابه رئيسا بالقسم الدستوري على أمل ترجمته عمليا بعد مفصل الإنتخابات الأخيرة.

٥ــ أ) توقف المجلس عند خسارة الجماعة الإسلامية في انتخابات ٢٠٠٠ وخسارتها المطلقة حتى من مقعد واحد وهو أمر لافت في الحياة السياسية ويطرح جدوى الإستمرار في العملية الإنتخابية إذا لم تتغير لديها قناعات وممارسات أدت إلى الخسارة والفشل.

ب) ويطلب المجلس من الجماعة إعادة قراءة النتائج على ضوء المصالح الإسلامية العليا بعيدا عن التشنج والإنفعال وبروح المسؤولية المطلقة وعلى ضوء الممارسات والأساليب التي اتبعها اللاعبون فيها على أكثر من صعيد.

ج) كما يدعو المجلس الهيئات الإسلامية إلى دراسة الموقف الدقيق على مجمل الساحة الإسلامية وإلى وجوب إجراء نقد شامل وأن يبني الجميع على الموقف مقتضاه.

٦ــ يؤكد المجلس موقفه الثابت من قوانين الإنتخابات الأخيرة ويدعو إلى وضع قانون تتجسد فيه العدالة وبإعتماد الدائرة المصغرة.

٧ــ يدعو المجلس إلى إيجاد (برلمانات شعبية) تكون بمثابة برلمان ظل وإلى إفراز لون جديد من المشاركة الشعبية وإيجاد مراكز ضغط على النواب والحكومة والحكم من أجل ممارسة إنتخابية أفضل وممارسة سياسية أوعى وممارسة نيابية وحكومية أنجح وأشمل وإنقاذ الوطن اولمواطنين من الوضع المؤلم الذي عايشوه خلال المراحل الماضية.

هل المال السياسي سبب النجاح والفشل ؟؟

أهمية الإنتخابات النيابية تأتي في كونها محاولة للتعبير عن آراء الناس في مسار الحكم والوطن وأنها صورة عن الديمقراطية الواجبة فبقدر ما تكون حرة ونزيهة تكون معبرة عن آراء الناس، وبقدر ما يشارك المواطنون في الإنتخابات تصويتا تكون الإنتخابات أصدق تعبيرا وانفع وأجدى.

ولا ريب أن الإنتخابات شمالا كانت منتظرة في أكثر من اتجاه إذ أن المقدمات تدل دوما على النتائج وليس صحيحا أن المال السياسي وحده بقادر على أن يرسم نتائج كالتي حصلت فهناك فوارق كبيرة بين مابات يعرف بالمال السياسي وبين الإنفاق على أصعدة اجتماعية وصحية وتربوية مختلفة قبل الإنتخابات وفي مرحلتها... فالإنفاق هذا مطلوب من كل من ملك المال ولا يغفر له إن تأخر أو توقف في مرحلة الإنتخابات حتى لا يقال أن هذا المال هو مال سياسي بل هو عطاء وواجب صاحبه الإستمرار طالما يملك من المال ما يمكنه من الإنفاق، والإنفاق هو موهبة ودلالة حب لمن أعطى ولمن أخذ، غير أن الذي يعتبر مالا سياسيا هو مال الرشوة وشراء الضمائر وأظن أن هذه الجرائم لم تشكل ظاهرة يمكن التوقف عندها ولا يجوز بحال من الأحوال إرباك الناس إذا ما أرادوا أن يوفوا لمن ساعدهم (فمن أسدى إليكم معروفا فكافئوه) كما يقول صلى الله عليه وسلم وإلا فكيف يكون الوفاء وكيف نشجع الناس على العطاء وكيف يمكن أن يساهم الأغنياء في معالجة ظواهر الفقر والعوز والحاجة والمرض فهل إذا ما قاموا بذلك ثم أرادوا أن يخدموا بلدهم على الصعيد السياسي والتشريعي جابهناهم بالمنع في وجوههم وعاقبناهم بالحرمان وحللنا بينهم وبين إرادة الخير والتغيير فهل يجمل هذا بالناس وبالوفاء.

القدس مدينة العروبة والإسلام في خطر !!

حول القدس الشريف

صدر عن جمعية الإنقاذ الإسلامية اللبنانية بتاريخ ٧/آب/٢٠٠٠ البيان التالي:

١ــ إننا بقدر ما ندين الموقف الأمريكي حول القدس وتهديد كلينتون باحتمال نقل سفارته إلى المدينة المقدسة نحيي الموقف العربي والإسلامي الرافض لأي تنازل كما نحيي موقفي حزب الله والجهاد الإسلامي المهدّدَين بتدمير السفارة الأمريكية في حال نقلها

٢ــ إننا ندعو إلى تعجيل إنعقاد قمة عربية شاملة تنجز المصالحة وتؤكد الثوابت العربية والإسلامية وتقر المقاطعة الإقتصادية الشاملة لأمريكا في حال نقل سفارتها أو استمرارها في ممارسة الضغط لصالح العدو الإسرائيلي.

٣ــ ندعو إلى تكثيف الدعوات إلى مؤتمرات على كافة المستويات لصالح إنقاذ المدينة المقدسة وتصعيد التوعية عند العرب والمسلمين والأصدقاء في العالم من أجل شرح قضية القدس الشريف.

٤ــ كما ندعو الفاتيكان إلى استمرار تفهمه القديم بعدالة القضية الفلسطينية وسيادتها على الأرض المقدسة وعدم الوقوع في الفخ الإسرائيلي أو الأمريكي.

اجتماعات المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة

شارك في القاهرة عضو الهيئة العليا لبيت الزكاة الأستاذ محمد حلواني ممثلا جمعية الإنقاذ الإسلامية اللبنانية وبيت الزكاة في إجتماعات المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة والتي استمرت من ٥ أيلول الجاري لغاية السابع منه، وقد صدر عنها توصيات وقرارات مهمة على صعيد شؤون العالم الإسلامي.

الأقصى خط أحمر لا يجوز التفريط به

صدر عن جمعية الإنقاذ الإسلامية اللبنانية بتاريخ ٢٩/آب/٢٠٠٠ البيان التالي:

يعتبر ما كشف مؤخراً محاولة جادة لإنشاء كنيس يهودي في باحة المسجد الأقصى وإرجاء اتخاذ القرار إلى وقت آخر من أخطر التحديات الإسرائيلية وتصعيداً كبيراً لا يمكن السكوت عنه فقد تكررت الإعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى من حريقه إلى الإستيلاء على ما وصف بحائط المبكى إلى المصلى المرواني وإلى حفر أنفاق أسفل الأقصى إلى التهديد اليوم بإقامة الكنيس.

إننا إذ نطالب دول العالم وشعوبه الوقوف بوجه الأطماع الإسرائيلية والضغط على العدو الإسرائيلي ليرضخ إلى الحق العربي والإسلامي ندعو إلى قمة عربية-وإسلامية عاجلة لإتخاذ الإجراءات المناسبة لحفظ المسجد الأقصى المبارك من أي عبث.

إنعقاد المؤتمر الإسلامي العام لبيت المقدس في عمان

ضناوي بعد المؤتمر : القدس مدينة عربية إسلامية لا يجوز التفريط بها

انعقد المؤتمر الإسلامي العام لبيت المقدس في عمان بتاريخ ٢٣-٢٥ آب ٢٠٠٠ بحضور عدد كبير من ممثلي الهيئات والمنظمات الإسلامية الشعبية والرسمية.

افتتح المؤتمر الأمير غازي بن محمد ممثلا الملك عبدالله بن الحسين وحضر المؤتمر الأستاذ كامل الشريف الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة والدكتور عزت جردات الأمين العم للدعوة والإغاثة ومن لبنان حضر السادة سماحة الشيخ محمد كنعان رئيس المحاكم الشرعية ممثلا سماحة مفتي الجمهورية والدكتور محمد علي ضناوي رئيس جمعية الإنقاذ الإسلامية اللبناتية والدكتور أسعد سحمراني رئيس الدائرة الدينية في مؤتمر اتحاد قوى الشعب العامل وأصدر المؤتمر في نهاية جلساته مقررات وتوصيات تتعلق بالقدس الشريف كما أصدر بيان القدس... وقد أدلى الدكتور ضناوي بياناً أشاد فيه بالمؤتمر وأوضح أن للقدس ديونا في ذمة العرب والمسلمين وأنها مدينة عربية إسلامية لا يجوز التفريط بها ويجب فضح المؤامرات التي تحاك ضدها، كما يجب أن يقف العرب والمسلمون والأحرار في العالم وقفة رجل واحد ضد الصهيونية التي تريد شرا بالقدس وبالمقدسات وفيما يلي نص المقررات والنداء:

مقررات المؤتمر

أما أبرز المقررات التوصيات التي نجمت عن الندوة هي:

١- مناشدة قادة الدول الإسلامية من خلال منظمة المؤتمر الإسلامي لعقد قمة اسلامية عاجلة لدعم القدس وسبل الدفاع عنها، والتمسك بالحق العربي فيها وتأكيد السيادة الوطنية الفلسطينية عليها

٢- التأكيد على أهمية الدفاع عن القدس في الظروف الراهنة لمواجهة التحديات والمخاطر التي تواجهها قضية القدس.

٣- دعوة الدول العربية والإسلامية إلى دعم الصمود والوجود العربي في القدس لمواجهة سياسات التهجير القسري، ودعم المشاريع العمرانية في القدس وصيانة ترميم أبنيتها القديمة للحفاظ على طابعها التاريخي.

٤- تعزيز التضامن الإسلامي- المسيحي من خلال دعم الهيئة الإسلامية المسيحية وتوسيع قاعدتها من البلدان العربية والإسلامية وتكثيف برامجها الإعلامية لمواجهة المخططات الصهيونية لإستلاب المقدسات الدينية في المدينة المقدسة في إطار رؤية إسلامية -مسيحية تؤكد السيادة العربية الفلسطينية على القدس.

٥- الإستفادة من التقدم التكنولوجي ومن ثورة المعلومات والإتصالات التي توفرها الفضائيات وشبكات الإنترنت المحلية والإقليمية والدولية لمخاطبة الشعوب العربية والإسلامية والرأي العام بلغات متعددة للتعريف بقضية القدس والمخاطر التي تهددها من خلال عقد المزيد من الندوات واللقاءات والنشرات التعريفية.

٦- الإستفادة من الجاليات العربية والإسلامية في الغرب لأداء رسالتها من خلال تقديم الدعم المادي والإعلامي في مواجهة الإدعاءات الصهيونية الزائفة حول قضية القدس.

٧- دعوة وزارات التربية والتعليم في العالمين العربي والإسلامي واتحاد الجامعات العربية والإسلامية للعمل على إدخال موضوع (القدس تاريخاً وحضارة) في مناهج التعليم العام والعالي.

٨- تكليف مكتب المؤتمر الإسلامي العام لبيت المقدس اعداد التقرير الختامي الشامل للندوة العالمية لشؤون القدس بهدف توزيعه على قادة الدول العربية والإسلامية وكذلك على مختلف الهيئات والمؤسسات الإسلامية والمسيحية ذات الطابع العالمي، وعلى المشاركين في الندوة بالسرعة الممكنة.

٩- إعلان «نداء القدس» الصادر عن (الندوة العالمية لشؤون القدس) المنعقد في عمان.

نداء القدس

تزامن انعقاد (الندوة العالمية لشؤون القدس) مع تسارع الأحداث والتحركات في إطار عملية السلام على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي، ويدرك المشاركون في هذه الندوة التي دعا إلى عقدها المؤتمر الإسلامي العام لبيت المقدس في عمان أن قضية القدس برزت بشكل حقيقي محوراً لعملية السلام وجوهرها.. وأن المشاركين الذين يمثلون المنظمات الإسلامية في العالم يؤكدون أن أي سلام يمس الحقوق العربية في القدس، أو ينتقص من السيادة الوطنية الفلسطينية عليها باعتبارها جزءا من الأراضي العربية المحتلة، هو استسلام ترفضه الأمة العربية الإسلامية وأجيالها المقبلة.

- ويؤكد المشاركون أن القدس مدينة عربية الأصول والنشأة وإسلامية التاريخ والحضارة، وكانت نموذجا لموئل التسامح والتعايش وحرية العبادة لجميع أتباع الديانات السماوية في ظل سيادة عربية إسلامية متواصلة، لم تنقطع إلا في فترات الإستعمار الأجنبي الطارئة، ومنها الإحتلال الصهيوني، واحتفظت بطابعها العربي-الإسلامي رغم تلك الظروف المؤقتة عبر تاريخها الطويل.

- إن المشاركين في الندوة العالمية وهم يمثلون مختلف البلدان العربية والإسلامية يؤكدون: أن القدس أرض عربية محتلة منذ عام ١٩٦٧م مما يقتضي حتمية الإنسحاب الكامل للسلطات الإسرائيلية المحتلة تنفيذا واحتراما لمبادئ الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة، وتؤكد على أن الإعتراف بحق السيادة الوطنية الفلسطينية على القدس هو الخطوة الأساسية نحو تحقيق السلام العادل في المنطقة.

- التأكيد على وحدة الصف والكلمة التي أعلنها مواطنوا القدس، هو الرد على محاولات تجزئة القضية، أو وضعها في إطار يخرج بها عن طبيعتها المقدسة نشأة وتاريخا وحضارة، وأن التأكيد على أن المدينة المقدسة هي عاصمة الدولة الفلسطينية المقبلة يقتضي رفض أي حلول لتجزئة السيادة عليها مهما كانت تلك الحلول أو المحاولات...

- تأكيد واجب الأمة العربية والإسلامية بدعم الشعب العربي الفلسطيني في معركته لاسترداد حقوقه المشروعة في فلسطين والقدس الشريف. ويدعون قادة الأمة إلى عقد لقاء التضامن حول قضية القدس ووضع الخطط الكفيلة لتحرير المدينة المقدسة...

- إن من أولى واجبات الأمة الإسلامية وشعوبها مواصلة العمل على حماية المسجد الأقصى ورعايته وإعماره، ويشيد المشاركون ببرنامج الإعمار الهاشمي الذي بدأ منذ مطلع العشرينات من هذا القرن ومازال مستمرا، ويدعون إلى مواجهة المحاولات الصهيونية والفئات اليهودية المتطرفة للإعتداء على قدسيته واستقلاله رمزا اسلاميا خالدا.

- العمل على دعم صمود العرب في فلسطين المحتلة بكل الوسائل، وتمكينهم من الصمود والمحافظة على أراضيهم أمام هجمة الإستيطان الصهيوني، والإبقاء على مؤسساتهم الإقتصادية والتعليمية والإجتماعية.

- الإلتزام بالإسهام في الجهود المبذولة والمشاريع الضرورية، لإبراز الموقف العربي - الإسلامي إزاء قضية القدس، في وسائل الإعلام، وبرامج التعليم، وإبقاء قضيتها حية بين الشباب العربي والمسلم.

الضياء
جريدة غير سياسية
حقوقية - اجتماعية
إسلامية جامعة
هاتف: ٦/٤٤٢٥٠٧
تصدر عن جمعية الإنقاذ الإسلامية اللبنانية
طرابلس- شارع سنزال التل بناية حمزة- الطابق الأول
تصميم وإخراج مكتب الإعلام